

مقارنة بين بعض التشبيهات في ست لغات حديثة

د. محمد علي الخولي
جامعة الملك سعود
الرياض

أهداف البحث :

- 3 - اللغة الموروثة : كان المستجيبون من جنوب
القلبين .
 - 4 - اللغة الأردنية : كان المستجيبون من مناطق مختلفة
في باكستان .
 - 5 - اللغة التركية : كان المستجيبون من مناطق
مختلفة في تركيا .
 - 6 - اللغة الاندونيسية : كان المستجيبون من مناطق
مختلفة في أندونيسيا .
- وكان التركيز على ما هو شائع لدى عامة الناس ،
وليس بالضرورة على ما هو متداول في اللغة الأدبية
المرموقة .

- 1 - ما مدى تأثير البيئة المادية والبيئة الثقافية في
اللغة ؟
- 2 - ما مدى الاختلاف والتماثل في التشبيهات في
بعض اللغات ؟
- 3 - ما مدى اقتران بعض الحيوانات والأشياء
بصفات معينة في عرف الانسان كما تبدو في بعض
اللغات ؟
- 4 - ما تأثير ذلك تطبيقيا في تعلم اللغات
الأجنبية ؟

الدراسات السابقة :

لم نجر دراسات سابقة للمقارنة بين هذه اللغات الست
في موضوع التشبيهات اللغوية غير أنه قد أجريت دراسات
لغوية مقارنة في عدة مجالات مثل الاشارات والمسافات
التحادثية وعبارات المدح والذم .

حدود البحث :

لهذا البحث حدود لا بد من ذكرها :

اللغات المقارنة :

- يتناول هذا البحث بعض التشبيهات في ست لغات
هي :
- 1 - اللغة العربية : كان المستجيبون من فلسطين
والسودان .
 - 2 - اللغة الانجليزية : كان المستجيبون من جنوب
افريقيا .

التشبيهات موضع الدراسة :

لقد تناولت الدراسة التشبيهات الآتية :

- 1 - هو شجاع مثل _____
- 2 - هو جبان مثل _____
- 3 - هو ماكر مثل _____
- 4 - هي جميلة مثل _____
- 5 - هو صبور مثل _____
- 6 - هو متكبر مثل _____
- 7 - هو يردد كلاما لا يفهمه مثل _____
- 8 - هو غبي مثل _____
- 9 - هو يحمل دائما أخبارا سيئة مثل _____
- 10 - هو وديع مثل _____
- 11 - هو قذر نجس مثل _____
- 12 - هو سمين مثل _____
- 13 - هو كثير الحركة مثل _____
- 14 - هو يتوسط بين الناس في الخير مثل _____
- 15 - هو هائج مثل _____
- 16 - هو يؤذي ويخون مثل _____
- 17 - هو بخيل مثل _____
- 18 - وجهها جميل مثل _____
- 19 - هو طويل مثل _____
- 20 - هو عنيد مثل _____
- 21 - هو حقوق مثل _____
- 22 - هو كريم مثل _____

تناول التشبيهات السابقة صفات يختص بها الانسان .
وبعبارة أخرى ، ان المشبه في الجمل السابقة هو الانسان .
إضافة إلى تلك التشبيهات ، تناول البحث بعض
التشبيهات التي يكون المشبه فيها جامادا وهي التالية :

- 23 - أبيض مثل _____
- 24 - ثقيل مثل _____
- 25 - خفيف مثل _____
- 26 - أحمر مثل _____
- 27 - أصفر مثل _____

1 - اقتصر البحث على بعض التشبيهات فقط ،
وقد بلغ عددها اثنين وثلاثين تشبيها .

2 - نظرا لصعوبات عملية ، كان عدد المستجيبين
من كل لغة أربعة فقط ، إذ كان من الصعب توفر عدد
أكبر ممن يتحدث اللغة الأم ويجيد اللغة العربية في آن
واحد . ولا شك أنه من الأفضل أن يكون العدد أكبر
من ذلك .

3 - عندما يكون المستجيب من غير الناطقين
بالعربية كلغة أم يبقى هناك احتمال عدم دقة الاستيعاب
وعدم دقة التعبير . ويبقى هذا الاحتمال قائما في معظم
الحالات ، رغم أن الباحث قد أخذ عدة احتياطات
للتخفيف من أثر هذا الاحتمال كما سيرد في طريقة جمع
المعلومات .

4 - ان التشبيهات اللغوية تفسح المجال للاختلاف
في الرأي من ناحية ولل فردية من ناحية ثانية وللتعدد حتى
في حالة التشبيه الواحد من ناحية ثالثة . كل هذا لا شك
يشكل صعوبة في دراسة مثل هذا الموضوع عند المقارنة
بين عدة لغات وعدة ثقافات . وقد حاول الباحث التغلب
على هذه الصعوبة بإفساح المجال للمستجيبين من لغة
واحدة أن يتداولوا الرأي فيما بينهم . كما أجرى الباحث
مقابلة مع كل مجموعة من المستجيبين لمناقشتهم في
استجاباتهم . ورغم كل ذلك فقد يكون التغلب على
الفردية والتعدد أمرا صعبا في مثل هذه البحوث .

الاختصارات المستخدمة :

ترد في هذا البحث الرموز الآتية :

- ل = لغة
ع = اللغة العربية
ن = اللغة الانجليزية
م = اللغة المورووية .
ر = اللغة الأردنية
ت = اللغة التركية
د = اللغة الاندونيسية .

- 28 - حلو مثل _____
 29 - مر مثل _____
 30 - ساخن مثل _____
 31 - أسود مثل _____
 32 - بارد مثل _____

طريقة جمع المعلومات :

لقد جمعت المعلومات عن التشبيهات موضع الدراسة بالطريقة الآتية :

- 1 - صمم استبيان باللغة العربية يحتوي على التشبيهات موضع الدراسة .
- 2 - وزع الاستبيان على أربع وعشرين مستجيباً ، كل أربعة منهم يمثلون لغة من اللغات الست وينطقون هذه اللغة بصفها لغة أولى لديهم . كما أن المستجيبين جميعاً كانوا يعرفون اللغة العربية معرفة جيدة .
- 3 - طلب من كل مستجيب أن يملأ الفراغات في الاستبيان بوضع كلمة أو أكثر باللغة العربية تقابل المشبه به الشائع في لغته الأولى ، التي هي واحدة من اللغات الست موضع المقارنة .
- 4 - طلب من كل مستجيب أن يذكر أكثر من جواب واحد إذا كان التشبيه في لغته يتخذ أكثر من شكل واحد .
- 5 - طلب من المستجيب أن يمتنع عن الإجابة إذا كان لا يوجد للتشبيه نظير في لغته الأولى .
- 6 - سمح لمجموعة المستجيبين الذين يمثلون لغة واحدة أن يتبادلوا الرأي ليتوصلوا إلى الإجابة الأدق .
- 7 - قام الباحث بتوضيح بعض الكلمات الواردة في الاستبيان وشرح الهدف منه والإجابة عن استفسارات المستجيبين قبل الإجابة وفي أثناءها .
- 8 - اجتمع الباحث بكل مجموعة من المجموعات الست وتناقش معهم في إجاباتهم للتأكد من أنهم استوعبوا الجملة العربية بشكل صحيح وأنهم عبروا باللغة العربية بشكل صحيح مطابق لما يريدون التعبير عنه فعلاً .

النتائج :

لقد كشفت الدراسة عن النتائج الآتية (وهي ملخصة في جدول (1) :

1 - شجاع . كان المشبه به في اللغات الست هو الأسد . ويبدو أن الأسد قد اكتسب شهرة عالمية كرمز للشجاعة . وبالإضافة إلى الأسد ، فإن المورووية تشبه بالكلب والأندونيسية تشبه بالتمر .

2 - جبان . لم تتفق اللغات الست هنا كما اتفقت في حالة الشجاعة . ففي العربية ، يقال جبان كالنعامة أو الأرنب أو القط أو الفأر . وفي الإنجليزية ، جبان كاللدجاجة . وفي المورووية ، الفأر . وفي الأردنية ، الشاة . وفي التركية ، الدجاجة أو الغراب أو الكلب أو الذباب . وفي الأندونيسية ، القط المهدد بالعصا .

3 - ماكر . كان المشبه به في معظم اللغات هو الثعلب الذي يبدو أنه استطاع أن يقنع الناس في أماكن مختلفة من العالم بمكره . وقد ورد ذلك في العربية والمورووية والأردنية والتركية . أما الإنجليزية فتستعمل الأفعى . والتركية تستعمل الثعلب أو الشيطان . والأندونيسية تستعمل الأعفر ، وهو حيوان بري يشبه الغزال .

4 - جميلة . في العربية ، يشبه بالقمر أو الغزال أو الملك أو النجفة أو الحورية . وفي الإنجليزية ، يشبه بالوردة أو الثلج أو الليلة المضاءة بالنجوم . وفي المورووية ، النجمة . وفي الأردنية ، الغزال أو القمر أو الزهرة . وفي التركية ، الغزال أو الزهرة أو الوردة أو القمر أو العروس ، وفي الأندونيسية ، القمر أو الزهرة أو حور العين .

5 - صبور . في العربية أيوب أو الجمل . وكذلك في الأردنية والأندونيسية . وفي الإنجليزية أيوب . وفي المورووية أماني كبرو ، وهو مجاهد متدين أصبح رمزاً لديهم للصبر . وفي التركية الملاك أو الدرويش .

6 - متكبر . في العربية يشبه بالقنفذ (في السودان) والطاووس (في فلسطين) في الإنجليزية الطاووس . في

المورووية حاكم متكبر (كان يضرب الناس إذا نظروا إليه أو إلى زوجته وبناته). وفي الأردنية الخنزير. وفي التركية الجمل أو الديك. وفي الأندونيسية فرعون.

7 - يردد كلاما لا يفهمه أجمعت اللغات الست على التشبيه بالبيغاء وبها وحدها.

8 - غبي. في العربية والانجليزية والأردنية، يشبه بالحمار. وفي المورووية والأندونيسية الثور (لأن الحمار غير شائع في بلادهم بل نادر). وفي التركية، الحمار أو الثور أو الحيوان.

9 - جالب الأخبار السيئة. في العربية، الغراب أو البوم. وفي الانجليزية والتركبة الغراب. وفي الأردنية البوم، وفي المورووية المذيع (لأن إذاعة مانيللا تذيب عادة أخبارا سيئة ضد مجاهدي جنوب الفلبين). وفي الأندونيسية الذباب الأخضر أو الخنفساء.

10 - وديع. في العربية والانجليزية والأردنية، يشبه بالحمل. وفي المورووية الحمل أو المطوع (أي الرجل الذي يحث الناس على الصلاة وفعل الخير). وفي التركية الحمل أو الملاك. وفي الأندونيسية الشراع (لأنه يطاوع الريح) أو القلب المقطع (لأنه يستسلم لمسيره).

11 - قذر نجس. في العربية، الجلب أو الخنزير. وفي الانجليزية الخنزير (رغم أنهم يأكلونه). وفي المورووية الخنزير أو الكلب. وفي الأردنية الحمر أو الخنزير. وفي التركية الخنزير أو الحيوان. وفي الأندونيسية الكلب.

12 - سمين. في العربية، يشبه بالثور أو البقرة أو الدب. وفي الانجليزية، البرميل أو الخنزير. وفي المورووية البرميل. وفي الأردنية الفيل. وفي التركية، الدب أو الفيل أو فرس النهر. وفي الأندونيسية الفيل.

13 - كثير الحركة. في العربية يشبه بالقرود. وكذلك في الأردنية والأندونيسية والانجليزية والتركبة، وتضيف التركية الجراة كاحتمال آخر. أما المورووية فتستخدم البط.

14 - يتوسط في الخير. في العربية والانجليزية والتركبة، مثل حمامة السلام. وفي المورووية مثل الوزير.

وفي الأندونيسية مثل الريح، ولا تشبيه في الأردنية (كما ذكرت المجموعة).

15 - هائج. في العربية والمورووية والأردنية مثل الثور. وفي الانجليزية مثل الدب. وفي التركية مثل الثور أو الكلب. وفي الأندونيسية مثل الخنزير الجريح.

16 - يؤذي ويختني. في العربية مثل النمر (في السودان) أو الثعبان أو حية التنين. وفي الانجليزية مثل حية العشب (لأنها لا ترى). وفي المورووية والتركبة مثل الثعبان. وفي الأردنية مثل العقرب. وفي الأندونيسية مثل الغيلم (وهو حيوان مائي يلسع الساجين).

17 - بخيل. في العربية مثل كوهين أو الذباب (في السودان) أو مثل اليهودي (في فلسطين). وفي الانجليزية مثل اليهودي، وفي المورووية مثل القرد (لأنه يأخذ ولا يعطي). وفي الأردنية مثل الذباب. وفي التركية مثل زوجة الأب. وفي الأندونيسية مثل المطاط (لأنه لا يخرج شيئا حتى بالضغط عليه أو لأن شجرته لا تثمر).

18 - وجه جميل. في العربية مثل القمر أو البدر. وكذلك في الأندونيسية. وفي الانجليزية والمورووية مثل البدر. وفي الأردنية مثل القمر. وفي التركية مثل التفاحة أو الزهرة أو قطعة من القمر.

19 - طويل. في العربية مثل الزرارة أو الجنوبي (في السودان) أو النخلة وفي الانجليزية مثل الشجرة. وفي المورووية مثل العمود. وفي الأردنية مثل السرو. وفي التركية مثل الزرارة أو العمود. وفي الأندونيسية مثل الزرارة أو الأنيس (وهو اسم طائر).

20 - عتيد. في العربية مثل الحمار أو الثور أو الحائط. وفي الانجليزية مثل الحمار أو البغل. وفي المورووية مثل نوع من الأسماك (لا يجيد عن هدفه حتى لو أدى به إلى الموت). وفي الأردنية مثل الشيخ (طائفة دينية). وفي التركية مثل الحمار أو الكافر. وفي الأندونيسية مثل الحجر.

21 - حقود. في العربية مثل التمساح (في السودان) أو مثل الجمل. وفي الانجليزية لم تورد المجموعة

أو النار أو الوردة أو الدم . وفي التركية مثل الدم أو الرمان أو الوردة .

27 - أصفر . في العربية مثل الليمون أو الذهب . وفي الإنجليزية مثل الكبريت ، وفي المورووية المانجا . وفي الأردية مثل البرتقال . وفي التركية مثل الليمون أو السفرجل أو التين . وفي الأندونيسية مثل اللانغسات (وهو نوع من الفاكهة لديهم) .

28 - حلو . يشبه بالعسل في جميع اللغات الست . ويضاف احتمال السكر في العربية واحتمالا السكر والحلوى في التركية .

29 - مر . في العربية مثل الخنظل أو العلقم . وفي الإنجليزية مثل الحل أو الصفراء (عصارة المارارة) . وفي المورووية مثل القهوة . وفي الأردية مثل الخنظل . وفي التركية مثل السم . وفي الأندونيسية مثل المارارة (التي تفرز الصفراء) .

30 - ساخن . في العربية مثل النار . وكذلك في المورووية والأردية والأندونيسية . وفي الإنجليزية مثل جهنم أو الفرن . وفي التركية مثل النار أو جهنم أو الفرن .

31 - أسود . في العربية مثل الليل أو الفحم . وفي الإنجليزية مثل السناج أو الفحم . وفي المورووية مثل الغراب . وفي الأردية مثل الليل أو الدخان . وفي التركية مثل الفحم أو الزفت أو العنب . وفي الأندونيسية مثل القدر المقلوب .

32 - بارد . في العربية مثل أنف الكلب (في السودان) أو الثلج . وفي الإنجليزية مثل الجليد أو الحجر أو الضفدع . وفي المورووية والأردية والأندونيسية مثل الثلج ، وفي التركية مثل الجليد .

تشبيها ، وفي المورووية مثل الحصان (حيث لا يوجد لديهم جمال هناك) . وفي الأردية مثل الجمل ، وفي التركية مثل الثعبان أو الكافر . وفي الأندونيسية مثل ابن سلول (وهو المناق عبد الله بن أبي بن سلول) .

22 - كريم . في العربية مثل العربي (في السودان) أو حاتم . وفي الإنجليزية مثل العربي . وفي المورووية مثل الدجاجة (لأنها تضع البيض بسخاء) .

وفي الأردية مثل الأم أو حاتم . وفي التركية مثل الأم أو الأب أو الخال أو العم . وفي الأندونيسية لم تورد المجموعة تشبيها .

23 - أبيض . في العربية مثل الفضة أو القطن أو اللبن أو الثلج أو الحليب وفي الإنجليزية مثل الثلج أو الملاءة . وفي المورووية القطن أو الثلج أو الحليب . وفي الأردية مثل الحليب أو اللبن أو البيض . وفي التركية مثل القطن أو الثلج أو الزهرة البيضاء أو السحاب . وفي الأندونيسية مثل القطن .

24 - ثقيل . في العربية مثل الحديد أو الرصاص . وفي الإنجليزية مثل الرصاص . وفي المورووية مثل الحديد أو الحجر . وفي الأردية مثل الحجر . وفي التركية مثل الحديد أو الرصاص أو الحجر . وفي الأندونيسية مثل الجبل .

25 - خفيف . في العربية مثل الريشة أو القطن . وكذلك في المورووية . وفي الإنجليزية مثل الريشة أو الفلين أو الفراشة أو الهواء . وفي الأردية مثل الصوف وفي التركية مثل الطير أو الريشة أو الورقة أو القطن . وفي الأندونيسية مثل القطن .

26 - أحمر . في العربية مثل الدم . وكذلك الأردية والأندونيسية والمورووية . وفي الإنجليزية مثل الكرز

جدول (1) : التشبيهات في اللغات الست

| وجه الشبه | العربية | الانجليزية | المورووية | الأردية | التركية | الأندونيسية |
|---------------------|-----------------------------------|-------------------------------|------------------|---------------------|------------------------------|--------------------------|
| شجاع | أسد | أسد | أسد / كلب | أسد | أسد | أسد / نمر |
| جبان | نعامة / أرنب / قط / فأر | دجاجة | فأر | شاة | دجاجة / غراب / كلب / ذباب | قط مهدد بالعصا |
| ماكر | ثعلب | حية | ثعلب | ثعلب | ثعلب / شيطان | أعقر |
| جميلة | القمر / نجمة / غزال / ملك / حورية | وردة / ثلج / ليل مضاء بالنجوم | نجمة | غزال / القمر / زهرة | غزال / زهرة / وردة / قر | القمر / زهرة / حرد العين |
| صبور | أيوب / جمل | أيوب | أمانى كبرو | أيوب / جمل | ملاك / درويش | أيوب / جمل |
| متكبر | قنفذ / طاووس | طاووس | حاكم | خنزير | جمل / ديك | فرعون |
| يردد كلاما لا يفهمه | بيغاء | بيغاء | بيغاء | بيغاء | بيغاء | بيغاء |
| غمي | حمار | حمار | ثور | حمار | حمار / ثور / حيوان | ثور |
| جالب الأخبار البينة | غراب / بوم | غراب | مذبح | بوم | غراب | ذباب أعطر / عصفاء |
| وديع | حمل | حمل | حمل / مطوع | حمل | حمل / ملك | قلب مقطوع / شرع |
| قلر نجس | كلب / خنزير | خنزير | خنزير / كلب | عمرا / خنزير | خنزير / حيوان | كلب |
| سجين | ثور / بقرة / دب | برميل / خنزير | برميل | فيل | دب / فيل / فرس النهر | فيل |
| كثير الحركة | قرود | قرود | بط | قرود | قرود / جرادة | قرود |
| يتوسط في الخير | حمامة السلام | حمامة | وذير | | حمامة السلام | الريح |
| هائج | ثور | دب | ثور | ثور | ثور / كلب | خنزير جريح |
| يؤذي ويغني | نمر / ثعبان / حية الثين | حية في العشب | ثعبان | عقرب | ثعبان | غليم |
| تجمل | كوهين / يهودي / ذباب | يهودي | قرود | ذباب | زوجة الأب | مطاط |
| جميل الوجه | القمر / البدر | البدر | البدر | القمر | نقاحة / زهرة / قطعة من القمر | البدر / القمر |
| طويل | زرافة / نخلة / الجنوبي | شجرة | عمود | سرو | زرافة / عمود | أنيس / زرافة |
| عنيد | حمار / ثور / حائط | حمار / بفل | نوع من السمك | السيخ | حمار / كافر | حجر |
| حقود | جمل / تمساح | | حصان | جمل | ثعبان / كافر / يهودي | ابن سلول |
| كريم | العربي / حاتم | العربي | دجاجة | الأم / حاتم | الأم / الأب / الخال / العم | - |
| أبيض | ثلج / فضة / قطن / لبن / حليب | ثلج / ملاءة | قطن / ثلج / حليب | حليب / لبن / بيض | قطن / ثلج / زهرة بيضاء | قطن |
| ثقيل | حديد / رصاص | رصاص | حديد / حجر | حجر | رصاص / حديد / حجر | جبل |
| خفيف | ريشة / قطن | ريشة / فلين / فراشة / هواء | قطن / ريشة | صوف | ريشة / طير / ورقة / قطن | قطن |
| أحمر | دم | كرز / نار / وردة / دم | دم | دم | دم / رمان / وردة | دم |
| أصفر | ذهب / ليمون | كبريت | مانجا | بريقال | ليمون / تين / سفرجل | لانفسات |
| حلو | عسل / سكر | عسل | عسل | عسل | عسل / سكر / حلوى | عسل |
| مر | حنظل / علقم | خل / صفراء | قهوة | حنظل | سم | المرارة |
| ساخن | نار | جهم / فرن | نار | نار | نار / جهم / فرن | نار |
| أسود | ليل / فحم | سناج / فحم | غراب | ليل / دخان | فحم / زفت / عنب | قلر مقلوب |
| بارد | ثلج / أنف الكلب | جليد / حجر | ثلج | ثلج | جليد | ثلج |

شروع التثبيبات :

مطوع (م) . ملاك (ن) . قلب مقطوع (د) . شرع (د) .
فكان الأشيع هو الحمل (5ل) .

11 - قدر نجس . كلب (ع+م+د) . خنزير
(ع+ن+م+ر+ت) . حيوان (ت) . خمر (ر) .
فكان الأشيع هو الخنزير (5ل) .

12 - سمين . ثور (ع) . بقرة (ع) . دب
(ع+ت) . برميل (ن+م) . خنزير (ن) . فيل
(ر+ت+د) . فرس النهر (ت) . فكان الأشيع هو الفيل
(3ل) .

13 - كثير الحركة . قرد (ع+ن+ر+ت+د) .
بط (م) . جراداة (ت) . فكان الأشيع هو القرد (5ل) .

14 - يتوسط في الخير . حمامة (ع+ن+ت) .
وزير (م) . الريح (د) . فكان الأشيع هو الحمامة (3ل) .

15 - هائج . ثور (ع+م+ر+ت) . دب
(ن) . كلب (ت) . خنزير جريح (د) . فكان الأشيع هو
الثور (4ل) .

16 - يؤذي ويختفي . نمر (ع) . ثعبان
(ع+م+ت+ن) . عقرب (ر) . غليم (د) . فكان
الأشيع هو الثعبان (4ل) .

17 - بجيل . كوهين (ع) . يهودي (ع+ن) .
ذباب (ع+ر) . قرد (م) . زوجة الأب (ت) . مطاط
(د) . فكان الأشيع يهودي أو ذباب (2ل) .

18 - جميلة الوجه . القمر (ع+ر+د) . البدر
(ع+ن+م+د) . التفاحة (ت) . الزهرة (ت) . قطعة
من القمر (ت) . فكان الأشيع هو البدر (4ل) .

19 - طويل . الجنوبي (ع) . نخلة (ع) . زراقة
(ع+ت+د) . شجرة (ن) . سرو (ر) . عمود
(م+ت) . أنيس (د) . فكان الأشيع هو الزراقة
(3ل) .

20 - عنيد . حائط (ع) . حمار (ع+ن+ت) .
ثور (ع) . بغل (ن) . نوع من السمك (م) . السبخ (ر) .
كافر (ت) . حجر (د) . فكان الأشيع هو الحمار (3ل) .

يلاحظ في النتائج ما يلي (راجع جدول 2) :

1 - شجاع : ورد الأسد في اللغات الست . وورد
الكلب في م والنمر في د . فكان المشبه به الأشيع هو
الأسد (6ل) .

2 - جبان . الفأر (ع+م) . الدجاجة (ن+ت) .
الأرنب (ع) . القط (ع+د) . الشاة (ر) . الغراب
(ت) . الكلب (ت) . الذباب (ت) . فكان الأشيع الفأر
أو الدجاجة أو القط (2ل) .

3 - ماكر . الثعلب (ع+م+ر+ت) . الحية
(ن) . الشيطان (ت) . الأعقر (د) . فكان الأشيع هو
الثعلب (4ل) .

4 - جميلة . القمر (ع+ر+ت+د) . الغزال
(ع+ر+ت) . النجفة (ع) . الملك (ع) . الوردة
(ن+ت) . الثلج (ن) . الليل مضاء بالنجوم (ن) . نجمة
(م) . زهرة (ر+ت+د) . حورية (ع+د) . فكان
الأشيع هو القمر (4ل) .

5 - صبور . أيوب (ع+ن+ر+د) . الجمل
(ع+ر+د) . أماني كبير (م) . ملاك (ت) . درويش
(ت) . فكان الأشيع هو أيوب (4ل) .

6 - متكبر . قفذ (ع) . طاووس (ع+ن) .
حاكم (م) . خنزير (ر) . جمل (ت) . ديك (ت) .
فرعون (د) . فكان الأشيع هو الطاووس (2ل) .

7 - يردد كلاما لا يفهمه . يبغاء (في جميع
اللغات) دون ذكر احتمال آخر .

8 - غمي . حمار (ع+ن+ر+ت) . جاموس
(م+د) . ثور (ت) . حيوان (ت) . فكان الأشيع هو
الحمار (4ل) .

9 - جالب الأخبار السيئة . غراب
(ع+ن+ت) . يوم (ع+ر) . مذيع (م) . ذباب أخضر
(د) . خنفساء (د) . فكان الأشيع هو الغراب (3ل) .

10 - وديع . حمل (ع+ن+م+ر+ت) .

27 - أصفر. ذهب (ع). ليمون (ع+ت).
كبريت (ن). مانجا (م). يرتقال (ر). تين (ت).
سفرجل (ت). لانغسات (د). فكان الأشبع هو الليمون
(ل2).

28 - حلو. عسل (جميع اللغات الست). سكر
(ع+ت). حلوى (ت). فكان الأشبع هو العسل
(ل6).

29 - مر. حنظل (ع+ر). علقم (ع). خل
(ن). صفراء (ن). قهوة (م). سم (ت). المرارة (د).
فكان الأشبع هو الحنظل (ل2).

30 - ساخن. نار (ع+م+ر+ت+د). جهنم
(ن+ت). فرن (ن+ت). فكان الأشبع هو نار
(ل5).

31 - أسود. ليل (ع+ر). فحم
(ع+ن+ت). سناج (ن). غراب (م). دخان (ر).
زفت (ت). عنب (ت). قدر مقلوب (د). فكان
الأشبع هو الفحم (ل3).

32 - بارد. ثلج (ع+م+ر+د). جليد
(ن+ت). حجر (ن). ضفدع (ن). أنف الكلب
(ع). فكان الأشبع هو الثلج (ل4).

21 - حقود. جمل (ع+ر). تمساح (ع).
حصان (م). ثعبان (ت). كافر (ت). ابن سلول (د).
فكان الأشبع هو الجمل (ل2).

22 - كريم. عربي (ع+ن). حاتم (ع+ر).
دجاجة (م). أم (ر+ت). أب (ت). خال (ت).
عم (ت). فكان الأشبع هو عربي أو حاتم (ل2).

23 - أبيض. ثلج (ع+ن+م+ت). فضة
(ع). قطن (ع+م+ت+د). لين (ع+ر). حليب
(ع+م+ر). ملاءة (ن). بيض (ر). زهرة بيضاء
(ت). سحب (ت). فكان الأشبع هو الثلج أو القطن
(ل4).

24 - ثقيل. حديد (ع+م+ت). رصاص
(ع+ن+ت). حجر (م+ر+ت). جيل (د). فكان
الأشبع هو الحديد أو الرصاص أو الحجر (ل3).

25 - خفيف. ريشة (ع+ن+م+ت). قطن
(ع+م+ت+د). فلين (ن). فراشة (ن). هواء (ن).
صوف (ر). طير (ت). ورقة (ت). فكان الأشبع هو
الريشة أو القطن (ل4).

26 - أحمر. دم (جميع اللغات الست). كرز
(ن). نار (ن). وردة (ن+ت). رمان (ت). فكان
الأشبع هو الدم (ل6).

جدول (2) : توزيع المشبه به الأشبع
على اللغات الست

| الرقم | وجه الشبه | المشبه به | العربية (ع) | الانجليزية (ن) | المورووية (م) | الأردية (ر) | التركية (ت) | الأندونيسية (د) |
|-------|-----------|--------------------|-------------|----------------|---------------|-------------|-------------|-----------------|
| 1 | شجاع | أسد | + | + | + | + | + | + |
| 2 | جبان | فار دجاجة قط | + | + | + | | + | |
| 3 | ماكر | ثعلب | + | | + | + | | + |
| 4 | جميلة | القمر | + | | | + | + | + |

جدول (2) : تنمة

| الرقم | وجه الشبه | المشبه به | العربية (ع) | الانجليزية (ن) | المورووية (م) | الأردية (ر) | التركية (ت) | الأندونيسية (د) |
|-------|------------------|---------------------|-------------|----------------|---------------|-------------|-------------|-----------------|
| 5 | صبور | أيوب | + | + | | + | | + |
| 6 | متكبر | طاووس | + | + | | | | |
| 7 | يردد ما لا يفهم | بيغاء | + | + | + | + | + | + |
| 8 | غبي | حمار | + | + | | + | + | |
| 9 | جالب الخبر السيء | غراب | + | + | | | + | |
| 10 | وديع | حمل | + | + | + | + | + | |
| 11 | قدر نجس | ختزير | + | + | + | + | + | |
| 12 | سمين | فيل | | | | | + | + |
| 13 | كثير الحركة | فرد | + | + | | | + | + |
| 14 | يتوسط في الخير | حمامة | + | + | | | + | |
| 15 | هائج | ثور | + | + | + | + | + | |
| 16 | يؤذي ويختني | ثعبان | + | + | + | | + | |
| 17 | نجيل | يهودي ذباب | + | + | | + | | |
| 18 | جميلة الوجه | البدر | + | + | + | | | + |
| 19 | طويل | زرافة | + | | | | + | + |
| 20 | عنيد | حمار | + | + | | | + | |
| 21 | حقود | جمل | + | | | + | | |
| 22 | كريم | عربي حاتم | + | + | | + | | |
| 23 | أبيض | ثلج قطن | + | + | + | | + | + |
| 24 | ثقيل | حديد رصاص حجر | + | + | + | + | + | |
| 25 | خفيف | ريشة قطن | + | + | + | | + | + |
| 26 | أحمر | دم | + | | | | + | + |
| 27 | أصفر | ليمون | + | | | | + | |
| 28 | حلو | عسل | + | + | + | + | + | + |
| 29 | مر | حتظل | + | | | + | | |
| 30 | ساخن | نار | + | | | | + | + |
| 31 | أسود | فحم | + | + | | | + | |
| 32 | بارد | ثلج | + | | | + | | + |

اقتران المعاني :

- 20 - النجمة : الجمال (م) .
 21 - الحورية : الجمال (ع + د) .
 22 - الزهرة : الجمال (د + ر + ت) . جمال الوجه (ت) .
 23 - الوردية : الجمال (ن + ت) . الحمرة (ن + ت) .
 24 - الثلج : الجمال (ن) . البرودة (ع + م + ر + د) .
 25 - أيوب : الصبر (ع + ن + ر + د) .
 26 - الجمل : الصبر (ع + ر + د) . الحقد (ع + ر) . التكبر (ت) .
 27 - أماني كبرو : الصبر (م) .
 28 - الدرويش : الصبر (ت) .
 29 - القنفذ : تكبر (ع) .
 30 - الطاووس : تكبر (ع + ن) .
 31 - الخنزير : تكبر (ر) . القذارة والنجاسة (ع + ن + م + ر + ت) . السمرة (ن) . هيجان (د) .
 32 - الديك : التكبر (ت) .
 33 - فرعون : التكبر (د) .
 34 - السبغاء : ترديد ما لا تفهم (ع + ن + م + ر + ت + د) .
 35 - الحمار : الغباء (ع + ن + ر + ت) . العناد (ع + ن + ت) .
 36 - الثور : الغباء (م + ت + د) . العناد (ع) . الهياج (ع + م + ر + ت) . السمرة (ع) .
 37 - المذيع : أخبار سيئة (م) .
 38 - اليوم : أخبار سيئة (ع + ر) .
 39 - الذباب الأخضر : أخبار سيئة (د) .

- لقد لوحظت في التشبيهات الاقترانات الآتية :
 1 - الأسد : اقترن الأسد بالشجاعة (ع + ن + م + ر + ت + د) . ولم يقترن بصفة أخرى .
 2 - الكلب : شجاعة (م) . قذارة ونجاسة (م + د) . هيجان (ت) . الجبن (ت) . ومن الغريب أنه يقترن بالشجاعة في لغة والجبن في أخرى .
 3 - النمر : شجاعة (د) . يؤذي ويختفي (ع) ، وهذا من واقع البيئة في بعض مناطق السودان .
 4 - النعامة : الجبن (ع) .
 5 - الأرنب : الجبن (ع) .
 6 - القط : الجبن (ع + د) .
 7 - الفأر : الجبن (ع + م) .
 8 - الدجاجة : الجبن (ن + ت) . الكرم (م) .
 9 - الشاة : الجبن (ر) .
 10 - الغراب : الجبن (ت) . أخبار سيئة (ع + ن + ت) . سواد (م) .
 11 - الذباب : الجبن (ت) . نجيل (ر + ع) .
 12 - الثعلب : المكر (ع + م + ر + ت) .
 13 - الثعبان أو الحية : المكر (ن) . يؤذي ويختفي (ع + ن + م + ت) . الحقد (ن) .
 14 - الشيطان : المكر (ت) .
 15 - الأعفر : المكر (د) .
 16 - القمر : الجمال (ع + ر + ت + د) .
 17 - النجفة : الجمال (ع) .
 18 - الغزال : الجمال (ع + ر + ت) .
 19 - الملاك : الجمال (ع) . الوداعة (ت) . الصبر (ت) .

- 40 - الخنفساء : أخبار سيئة (د) .
- 41 - الحمل : الوداعة (ع + ن + م + ر) .
- 42 - المطوع : الوداعة (م) .
- 43 - القلب المقطع : الوداعة (د) .
- 44 - الشراع : الوداعة (د) .
- 45 - البقرة : السمنة (ع) .
- 46 - الدب : السمنة (ع + ت) . الهياج (ن) .
- 47 - البرميل : السمنة (ن + م) .
- 48 - الفيل : السمنة (ر + ت + د) .
- 39 - فرس النهر : السمنة (ت) .
- 50 - السقرد : كثرة الحركة (ع + ن + ر + ت + د) . البخل (م) .
- 51 - البط : كثرة الحركة (م) .
- 52 - الجرادة : كثرة الحركة (م) .
- 53 - الحمامة : التوسط في الخير (ع + ن + ت) .
- 54 - الوزير : التوسط في الخير (م) .
- 55 - الريح : التوسط في الخير (د) .
- 56 - العقرب : يؤذي ويختفي (ر) .
- 57 - الغليم : يؤذي ويختفي (د) .
- 58 - اليهودي : البخل (ع + ن) . الحقد (ت) .
- 59 - كوهين : البخل (ع) .
- 60 - زوجة الأب : البخل (ت) .
- 61 - المطاط : البخل (د) .
- 62 - البدر : جمال الوجه (ع + ن + م + د) .
- 63 - التفاحة : جمال الوجه (ت) .
- 64 - الجنوبي : الطول (ع في السودان) .
- 65 - النخلة : الطول (ع) .
- 66 - الزرافة : الطول (ع + ر + د) .
- 67 - الشجرة : الطول (ن) .
- 68 - السرو : الطول (ر) .
- 69 - العمود : الطول (م + ت) .
- 70 - الأنيس : الطول (د) .
- 71 - البغل : العناد (ن) .
- 72 - السيخ : العناد (ر) .
- 73 - الكافر : العناد (ت) . الحقد (ت) .
- 74 - التمساح : الحقد (ع في السودان) .
- 75 - الحصان : الحقد (م) .
- 76 - ابن سلول : الحقد (د) .
- 77 - العربي : الكرم (ع + ن) .
- 78 - حاتم : الكرم (ع + ر) .
- 79 - الأم : الكرم (ر + ت) .
- 80 - الخمر : القذارة والنجاسة (ر) .
- 81 - الحيوان : الغباء (ت) . القذارة والنجاسة (ت) .
- 82 - الثلج : البياض (ع + ن + م + ت) . البرودة (ع + م + ر + د) .
- 83 - القطن : البياض (ع + م + ت + د) . الخفة (ع + م + ت + د) .
- 84 - اللبن : البياض (ع + ر) .
- 85 - الحليب : البياض (ع + م + ر) .
- 86 - الملاءة : البياض (ن) .
- 87 - البيض : البياض (ر) .
- 88 - السحاب : البياض (ت) .
- 89 - الزهرة البيضاء : البياض (ت) .

- 115 - الحلوى : الحلاوة (ت) .
 116 - الحنظل : المرارة (ع + ر) .
 117 - العلقم : المرارة (ع) .
 118 - الخلل : المرارة (ن) .
 119 - الصفراء : المرارة (ن) .
 120 - القهوة : المرارة (م) .
 121 - السم : المرارة (ت) .
 122 - جهنم : السخونة (ن + ت) .
 123 - القرن : السخونة (ن + ت) .
 124 - الليل : السواد (ع + ر) .
 125 - الفحم : السواد (ع + ن + ت) .
 126 - السناج : السواد (ن) .
 127 - الدخان : السواد (ر) .
 128 - الزيت : السواد (ت) .
 129 - العنب : السواد (ت) .
 130 - القدر المقلوب : السواد (د) .
 131 - الضفدع : البرودة (ن) .
 132 - الجليد : البرودة (ن + ت) .

الاستنتاجات :

من الممكن أن نستخلص من هذا البحث الاستنتاجات الآتية :

1 - يتأثر المشبه والمشبّه به في سمة الحيوية في معظم الحالات . فإذا كان المشبه إنساناً ، كان المشبه به غير جواد في معظم الحالات (كما ظهر في التشبيهات من 1 - 22) .

2 - يتأثر المشبه والمشبّه به في سمة الجيادية في معظم الحالات . فإذا كان المشبه جياداً ، كان المشبه به

- 90 - الحديد : الثقل (ع + م + ت) .
 91 - الرصاص : الثقل (ع + ن + ت) .
 92 - الحجر : العناد (د) . الثقل (م + ر + ت) . البرودة (ن) .
 93 - الحائط : العناد (ع) .
 94 - الجبل : الثقل (د) .
 95 - الريشة : الخفة (ع + ن + م + ت) .
 96 - الفلين : الخفة (ن) .
 97 - الهواء : الخفة (ن) .
 98 - الفراشة : الخفة (ن) .
 99 - الطير : الخفة (ت) .
 100 - الورقة : الخفة (ت) .
 101 - الصوف : الخفة (ر) .
 102 - الدم : الحمرة (ع + ن + م + ر + ت) +
 103 - الكرز : الحمرة (ن) .
 104 - النار : الحمرة (ن) .
 105 - الرمان : الحمرة (ت) .
 106 - الذهب : الصفرة (ع) .
 107 - الليمون : الصفرة (ع + ت) .
 108 - المانجا : الصفرة (م) .
 109 - الكبريت : الصفرة (م) .
 110 - البرتقال : الصفرة (ر) .
 111 - السفرجل : الصفرة (ر) .
 112 - التبغ : الصفرة (ت) .
 113 - العسل : الحلاوة (اللغات الست) .
 114 - السكر : الحلاوة (ع + ت) .

جاءا في معظم الحالات (كما ظهر في التشبيهات من 23- 33).

3 - يوجد تطابق بين اللغات الست في بعض التشبيهات. وذلك كما في (شجاع مثل الأسد)، (يردد كلاما لا يفهمه مثل البيغاء)، (أحمر: مثل الدم)، (وحلو مثل العسل).

4 - يوجد تماثل جزئي بين اللغات الست في جميع التشبيهات. فقد كان لكل تشبيه نظير مطابق له في لغتين على الأقل. وفي كثير من الحالات يكون التطابق في ثلاث لغات أو أربع أو خمس (كما في جدول 2).

5 - لوجه الشبه ذاته قد تستخدم اللغة الواحدة أكثر من مشبه به واحد، كما في سمين مثل الدب أو الفيل أو فرس النهر (في الركبة).

6 - المشبه به الواحد قد يدل على صفات متنوعة في اللغة الواحدة، مثل الجمل الذي يشبه به في الصبر والحقد (في العربية).

7 - لوجه الشبه ذاته، تستخدم اللغات المختلفة المشبه به ذاته أو أنماطا مختلفة (كما يدل جدول 1).

8 - تؤثر البيئة الثقافية في التشبيهات اللغوية كما في عنيد مثل الكافر (في الركبة) أو نجس مثل الخمر (في الأردية) أو يجلب أخبارا سيئة مثل المذبح (في المورووية).

9 - تؤثر البيئة المادية في التشبيهات اللغوية كما في غبي مثل الثور (في الأندونيسية) لأن الحمار غير شائع هناك وكما في التشبيه (27).

10 - المشبه به الواحد قد يدل على صفات مختلفة في اللغات المختلفة، كما في خنزير الذي يدل على التكبر (ر) والقذارة (ع + ن + م + ر + ت) والسمنة (ن) والهيجان (د).

التائج التطبيقية :

من الممكن الاستفادة من هذا البحث تطبيقيا في تعلم

اللغات الأجنبية عامة وأية لغة من اللغات الست كلغة أجنبية بوجه خاص على النحو الآتي :

1 - يأخذ المعلم بعين الاعتبار حالات التماثل وحالات الاختلاف بين اللغات في التشبيهات اللغوية عموما والتشبيهات الواردة في هذا البحث بشكل خاص.

2 - يستفاد من حالات التماثل في التشبيهات بين لغتين في التمرينات والنصوص اللغوية وخاصة في المراحل الأولية من تعلم اللغة الأجنبية. وتوجد حالات الاختلاف إلى مراحل لاحقة.

3 - يحذر المعلم والطلاب من أخطار الترجمة الحرفية من لغة إلى أخرى وخاصة في حالة التشبيهات التي تتطلب مشبها به مختلفا عند الترجمة من لغة إلى أخرى.

4 - من الممكن استخدام نتائج هذا البحث لاعداد تمرينات شفوية وكتائية لتحويل تشبيه من اللغة س إلى اللغة ص أو بالعكس حين تكون س اللغة الأم للمتعلم وص اللغة المنشودة التي يريد أن يتعلمها.

5 - يراعي المعلم حالات الاختلاف في التشبيهات عند شرحه معاني التشبيهات في اللغة المنشودة.

6 - يراعي المعلم الفروق بين البيئة المادية للغة الأم والبيئة المادية للغة المنشودة ما أمكنه ذلك.

7 - يراعي المعلم الفروق بين البيئة الثقافية للغة الأم والبيئة الثقافية للغة المنشودة ما أمكنه ذلك.

8 - يستفيد المعلم والمؤلف من نتائج هذا البحث والبحوث الماثلة لمعرفة وجوه الشبه ووجوه الاختلاف بين اللغة الأم للمتعلمين واللغة المنشودة عن طريق توظيف النتائج في الشرح والتمرينات والاختبارات وتصميم المناهج.

9 - من الممكن أن يستفيد المترجمون من النتائج عن طريق الانتباه للتشبيهات المختلفة بين اللغات لأن ذلك يتطلب من المترجم المحترف التخلي عن حرفية النص في سبيل دقة المعنى.

خلاصة

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن مدى تأثير البيئة المادية والبيئة الثقافية في اللغة عامة . كما يهدف إلى الكشف عن وجوه التماثل والاختلاف بين ست لغات هي العربية والانجليزية والأردية والتركية والأندونيسية والمورووية في مجال التشبيهات اللغوية . ويهدف هذا البحث أيضا إلى محاولة الاستفادة من النتائج في مجال تعليم اللغات الأجنبية . ولقد تناول البحث اثنين وثلاثين تشبيها جرى عرضها في استبيان وزع على أربعة أشخاص ناطقين بكل لغة من اللغات الست على أنها لغتهم الأولى . ثم جرت مقابلة لكل مجموعة لغوية على حدة للمناقشة في الاستجابات . ولقد دل البحث على وجود وجوه عديدة للتماثل بين اللغات مع وجود وجوه للاختلاف أيضا في مجال التشبيهات .

Abstract

This paper aims at investigating the influence of the cultural environment and the materialistic environment on language in general. It also aims at pinpointing areas of similarity and difference among six languages vis-a-vis linguistic similes. The compared languages are Arabic, English, Turkish, Urdu, Indonesian, and Moro. In addition, it attempts to employ data and results in foreign-language teaching. The thirty-two similes were submitted in a questionnaire to four native informants representing each language. An interview followed for the discussion of the written responses. The research has shown many similar elements and many different elements among the six languages vis-a-vis similes.

المراجع (1)

- Dittmar, N. *Sociolinguistics*. Britain : Edward Arnold, 1976.
Eastman, C.M. *Aspects of Language and Culture*. San Francisco : Chandler and Sharp Publishers, Inc., 1975.
Fishman, J.A. *Advances in the Sociology of Language*. The Hague : Mouton, 1976.
Fishman, *The Sociology of Language*. Rowley, Mass. : Newbury House Publishers, Inc., 1972.
Fraser, Bruce. «Insulting Problems in a Second Language», in *TESOL Quarterly*, Vol. 15, No. 4, December 1981.
Giglioli, P.P. *Language and Social Context*. Middlesex : Penguin Books Ltd, 1975.
Halliday, M.A.K. *Language as Social Semiotic*. Baltimore : University Park Press, 1978.
Hall, W.S., and Freedle, R.O. *Culture and Language*. Washington, D.C. : Hemisphere Publishing Co., 1975.
Hudson, R.A. *Sociolinguistics*. Cambridge : Cambridge University Press, 1980.
Hymes, D. *Language in Culture and Society*. New York : Harper and Row, Publishers, 1964.
Milroy, L. *Language and Social Networks*. Oxford : Basil Blackwell, 1980.
Wallwork, J.F. *Language and People*. London : Heinemann Educational Books, 1978.

(1) هذه المراجع تناول مقارنات بين بعض اللغات في مجالات متنوعة مثل الاشارات والمسافات التحادثية وعبارات المدح والذم وسواها من العوامل اللغوية الثقافية.